

# 1 - شرح متن الورقات - المقدمة - فضیلۃ الشیخ سعد بن شایم

## العنزی

سعد بن شایم الحضیری

اذا لم يكن محسنا لاصول الفقه لا يفهم هذا الكلام. ولا يستطيع ان يميز من درجة التقلید الصرف. فاذا ميز وعرف اصول الفقه وعرف وجه الاستدلال وقوة مراتب الادلة لان الادلة لها ترتيبات من رواتب كما سیأتيها - 00:00:00 هنا في هذا الكتاب ووجوه الجمع بينها فهم كلام العلماء وعرف الاحق او الاقرب للصواب والدليل من غيره. فهنا يستطيع ان يختار. وهي مرتبة الاختیار التي هي دون مرتبة الاجتہاد المطلقا. واعلى من مرتبة التقلید وهي مرتبة الاختیار. ويسمونها - 00:00:30 الاتباع هو ان يتخير من اقوال العلماء ما نصره الدليل. وهذه المرتبة لا يصلها من لا يحسن صور الفقه. حتى ولو جمعت له الادلة في مکان واحد لا يستطيع ان - 00:01:00

يمیز الاحق منها. كذلك فهم كلام العلماء. ولذلك الذي لا يحسن هذه الامر اذا مر في مواضع من كتب الخلاف مثلا لو اذا قرأت في المفني ولا في غيره من هذا يضيق صدره يشعر انه - 00:01:20

في شيء لا حاجة له في بحث عن يبحث عن رأس المسألة خلاصتها بين من الذي يحسن صور الفقه يجد في ذلك لذة. هذا الكلام ويعرف الزائف من الصواب وهكذا. فلا يستطيع اصلا - 00:01:40

من مسائل التي يطول البحث فيها وهي مسألة واحدة لكن تجدهم يجد يذكر العالم الوجوه الاحتجاج والادلة وكيف يزيح الصواب من الخطأ وكيف يقدم الاقوام على الاضعف ثلاثة مرحلة العقل تنویر العقل. تنویری يمعنی اضاءته للفهم - 00:02:00

وهذه المرتبة اذا كان الانسان محسن لاصول الفقه تفكيره في مسائل الشرع والعادية. او افهم وانور من من من المعدوم من ذلك فتجده ينزل امور منازله ويعرف عمومته يعبر حتى لا يؤخذ على كلامه ما ليس بصواب - 00:02:30

او ما يستدرك وهكذا ويعينه ذلك في فهم جميع انواع سواء في التفسیر او في الحديث او في الفقه وفي العقیدة وهكذا لان كل هذه العلوم هي مبنها على الادلة من الكتاب والسنۃ. اصول الفقه هو الوسیلة التي - 00:03:00

فيها وجوه الادلة والدلائل منها. متن الورقات الذي نقرأ فيه هو متن مختصر الجویری رحمة الله سماه ورقات لانها مسائل محصورة هي کرؤوس المسائل لان العلماء قدیما یسمون المختصرات الصغیرة یسمونها رؤوس المسائل. لان كل مسألة اصل في الباب ولها فروع - 00:03:30

هذی یسمونها رؤوس المسائل او اصول المسائل هي المختصرات. لانهم يختصرون على الاصل في المسألة في الباب حتى يتبصر بها الطالب ثم بعد ذلك يترقى الى فروعات فروعها وجوهها والجوینی معروف من ائمۃ الشافعیة - 00:04:00

له مصنفات في الفقه وفي اصول الفقه وفي العقائد وفي غير ذلك. وان كان في العقائد على مذهب المعتزلية عفوا الاشاعرة تأثر شیخة وشیوخه من قبله وفي نهاية امره - 00:04:30

ترك ذلك وندر ندم على هذه الطريقة التي كان عليها وكان احذرا الطالب من اه من سلوك الطريق الذي كان عليها. التي كان عليها وهي مسألة آآ مسائل الاعتزال آآ عفوا المذهب الاشعري - 00:04:50

اه نسأل الله ان يعفو عنا وعنه. ولذلك صح عنه رحمة الله انه كان يقول في هذا كما نقل عنه ابو سعد السمعانی انه قال الجوینی يقول لقد قرأت خمسين الفا في خمسين الفا. ثم خلیت اهل الاسلام بسلامهم فيها وعلومهم الظاهرة. وركبت - 00:05:20

بحر الخضم وغصت في الذي نهى اهل الاسلام عنه يعني علم الكلام. كل ذلك في طلب الحق. لم و كنت اهرب في سالف الدهر من التقليد. يعني حتى في العقيدة ترك التقليد - 00:05:50

وآآ مع ان عقيدة السلف مجمع عليها يكفي فيها النقل قال والان قد رجعت عن الكل الى كلمة الحق. عليكم بدين العجائز.  
فان لم يدركني الحق بلطف بره فاموت على دين العجائز. وتختم عاقبة امري عند الرحيل على نزهة اهل الحق - 00:06:10  
وكلمة الاخلاص لا الله الا الله فالوily لابن الجوبيري يعني نفسه. وذكر عنه ابي ابو الحسن القيرواني انه كان يقول سمعت ابا المعالي  
يقول لا تشتبهوا بالكلام فلو ان الكلام يبلغ بي ما بلغ ما اشتغلت به. فلذلك آآ - 00:06:40

رجوع كما رجع ابوه قبله ابو محمد الجويني كان من ائمتي علماء الشافعية المعروفين رحمة الله عليهم.  
الجويني هنا هو عبد الملك ضياء الدين ابن ابي محمد عبدالله ابن يوسف الشافعى ابو - [00:07:10](#)  
من معالى امام الحرمين. ولد سنة تسع عشرة واربع منة. واعتنى به ابوه رحمة الله في طلب العلم عناية فائقة حتى ادرك ادراكا كبيرا  
وهو في حديث السن. حتى لما - [00:07:40](#)

مات ابوه وهو ابن عشرين سنة آا اقعد في مجلسه مع ان اباه كان من الائمة المحققين اقعد في مجلسه في التدريس لاحقيته لذلك.  
والله ممؤلفات كثيرة في الفقه وصول ومن اعظم كتبه وهي لعلها من اعظم كتب الشافعية كتاب نهاية المطلب - 00:08:00  
كبير حق فيه تحقيقا بالغا. وله كتب آا مثل برهان في اصول الفقه الترخيص الاصول الفقه اللي الباقلانى لخصه وغيرها وهذه  
الورقات التي منذ ان صنفها الى اليوم والناس يعتنون بها حفظا ودراسة. وينضبونه ويشرحونها حتى كانت شروحها - 00:08:30  
بالعشرات او بالمئات. شروح والحوashi عليها. او ولعله والله اعلم كان حسن النية في تلخيصها. وهكذا كان العلماء يمرون عليها. في  
الدراسة والتدريس. توفي رحمة الله بعد صلاة العشاء. آا سنة ثمان وسبعين واربع مئة - 00:09:00

سنة ثمان وعشرين واربع مئة من الهجرة. هذه الورقات يقول بسم الله الرحمن الرحيم هذه ورقات تشتمل على فصول من اصول الفقه. ابتدأ بالبسملة جري على السنة الالهية والسنة النبوية. اما - 00:09:30 -

انه بسم الله الرحمن الرحيم - 00:10:00

المعنى بسم الله الرحمن الرحيم مؤلف او اكتب لانه يقدر آتاً تعلق الباء متعلقة بفعل مقدر مناسب. قد يتعارض بفعل او باسم لكن لكن لو قالها بسم الله تأليف كتابتي لا يأس هذا اسم - 00:10:30

في قوله اقرأ باسم ربك. هذا فعل بسم الله مجرها ومرساها. اي اسم المجرى والمرسى اسم كله جائز لكنه يغلبون الفعل لأن الفعل حقه الدوام يدل على الدوام، والاسم هنا مفرد مضاد الى لفظ الجملة - 00:11:10

قال رحمة الله هذه ورقات. هذه اشارة الى الذى بين يديكم او - 00:11:40 - والفرد يفيد المضاف يفيد العموم. كانه قال بكل اسماء الله ابدأ. او والمقصود بذلك التبرك. والاستعانة. اي ابدأ مستعيناً ومتبركاً ثم

الى مضمون هذه الورقات واراد بقوله ورقات جمع القلة مع انها قليلة ورقات قليلة وهو كما قال. تشمل على فصول من اصول الفقه يعني المقصود تشمل على معرفة لان لانه قسمها الى فصول فصل كذا فصل كذا و - 00:12:10

والمراد معرفة تشتمل على المعرفة او على بيان على اصول الفقه ثم فسر اصول الفقه فقال رحمة الله وهو لفظ مؤلف من جزئين مفرد़ين. يعني اصول الفقه لفظ مؤلف من جزئين مفرد़ين. احد - 00:12:40

الاصول والآخر الفقه. فإذا بما بين مؤلف من فصلين وجزئين اذا لابد كانه يقول لابد ان نبين هذين الجزئين. وذلك نشارة هذه الى كلمة اصول يعني اصول الفقه - 00:13:10

مؤلف بمعنى مركب تأليفنا بمعنى الترکيب. كلمة اصول وكلمة فقه مركب من هذين الجزئين من من جزئين مفردین جزئین هي كلمة اصول وكلمة فقه. ومفرد بمعنى غير مرکبین. هنا المفرد والمؤلف بمعنى متضادین. يعني هذا مؤلف بمعنى مركب ومفرد بمعنى اصول

منفرد غير مركب هذا المعنى ليس مفرد ضد الجمع والثنية لا انما مفرد عن التركيب هو الذي يسميه العلماء المضاف اليه. المركب هو المضاف والمضاف اليه. والمفرد الذي ليس فيه اضافة. فكلمة اصول الفقه كلمة اصول - 00:14:20

وحدها مفردة مفردة ركب بالإضافة صار اصول الفقه هذا المقصود ثم احدهما والآخر للفقه. هذان هما الجزءان 00:14:40 المفردان. اه ثم بدأ بالاول كلمة اصول فقال فالاصل ما يبني او ما بنى كما بعض النسخ ما -

بني عليه غيره. الاصل ما بنى عليه غيره مثل الجدار اصل البيت مثل الشمعات هذى السوارى الميدات في اصل البيت اصل الشجرة جذعها يبني عليها فروعها. فالاصل ما يبني عليه غيره - 00:15:10

ثم لما ذكر الاصل ذكر المقابل لكلمة اصل وهو الفرع فقال والفرع ما بنى على غيره ما بنى على غيره هذا فرع فروع الشجرة فروع الشجرة قائمة على جذعها على اصلها. فليسموه ذلك يسموها فرع فروع. كذلك الفقه واصول - 00:15:40

اولى فروع الفقه الاحكام حلال والحرام والواجب هذه الاحكام الشرعية المعروفة هذه فروع كيف من اين اخذت من اصول الفقه؟ من الاصول التي اصول اخذت الاحكام. واصول العلم واصول الفقه هي الدليلة مع القواعد قواعد الفقه مع الدليلة فاخذ مثلا ان الصلاة واجبة - 00:16:10

والاصل فيها قول الله تعالى اقم الصلاة طرفي النار. فلما قال اقم الصلاة هذا هو الاصل الذي استنبط منه الحكم وان اوقات الصلاة كذا وكذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا. وان الصلاة واجبة في - 00:16:40

الوقت هذى كلها احكام فرعية. من قوله ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوت. الى اخره. عرف الاصل عرف الفرع ثم ذهب وعرف المركب الثاني المفرد الثاني كلمة فقه صور الفقه. كل هذا تعاريفات لاجل بعد ذلك يعرف المجموع. لان العلماء يقولون يعرف اصول الفقه - 00:17:00

اما باعتبار مفرديه او باعتباره لقبا على هذا العلم لقب مستقل. الان بدأ بتعريف المفرددين ثم سيعرف اه اللقب الاسم قال والفقه مع معرفة الاحكام الشرعية التي طريقها الاجتهاد. الان سيتكلم عن الفقه وعن - 00:17:30

احكامه احكام الفقه ثم يرجع ويعرف اصول الفقه باعتباره لقبا مستقلا الفقه الحقيقة في اللغة هو الفهم. هو الفهم وسمى الفقه في الشريعة فقها او فهما لان اهل الاسلام هم الذين يفهون عن الله اوامرها - 00:18:00

والفقه ينقسم الى قسمين. فقه اكبر فقه اصغر. الفقه الاكبر هو العقائد. والفقه الاصغر هو الفروع هذه فقهية. المصنف عرفه بالتعريف الشرعي الاصطلاحي. فقال معرفة الاحكام الشرعية التي طريقها الاجتهاد. معرفة. والاحكام والشرعية - 00:18:30

طريقها لاجتهاد اربع جمل قال معرفة يعني العلم لكنه عبر بالمعرفة ولم يعبر بالعلم كغيره لان العلم يطلق على اليقين واكثر فروع الفقه ليست يقينية وانما ظن غالب. لان اليقين ما كان قطعي الدلالة. دليلا قطعي الدلالة قطعي الثبوت. او - 00:19:00

محل اجماع. لكن قد يكون هناك مسائل هي محل اجتهاد من العلماء للدلائل دلالة الحديث دلالة كذا اه حديث صحته اه يعني قد يكون صحيحا لكنه طريقها حاد مثلا فيبقى من المسائل التي - 00:19:30

تجد فيها خلاف بين العلماء تجد فيها خلاف بين العلماء فلذلك التعبير بالمعرفة اصوب حتى يكون لا يكون عليه في استدراك ثم قال الاحكام الشرعية الاحكام جمع حكم وهو كل قضية - 00:19:50

اه كل القضية اه سواء كانت شرعية او غير شرعية. فمثلا قول العلماء المبتدأ مرفوع في النحو. والخبر مرفوع. وخبر كان منصوب خبر انه مرفوع هذى احكام لكن احكام شرعية ولا نحوية؟ نحوية. فلذلك قال الشرعية - 00:20:10

حتى يحصر القضية في مقصود الفقه ما هو الشرعية اه بعض العلماء يقول الشرعية الشرعية الفرعية ليخرج جيش العقائد. فان العقائد اصولية اصلية. اصل الدين. ليس فروع الدين. لكن المصنف ما قال هكذا. قال التي طريقها لاجتهاد. لانها مسائل - 00:20:40 الى العقائد ليست طريقة لاجتهاد النص النقل قطعيا فقال في طريقة لاجتهاد هي المسائل الفرعية. لكن هذا في الغالب لان حتى من المسائل الفرعية التي طريقها ليست طريقة لاجتهاد نص - 00:21:20

أحكام تحريم مثلاً نكاح المحارم. حرمت عليكم امهاتكم في محل اجتهاد هنا نص فالمؤلف رحمة الله كان يرى ان كل ما هو قطع لا اجتهاد فيه يقول هذا ليس فيه هذا ما فيه الا تقليد. ما فيه فقه. ما حصل للعالم فيه فهم - 00:21:40

دقيق حتى نسميه فقه. لكن اكثراً العلماء يقولون لا. الاحكام الشرعية معرفة الاحكام الشرعية الفرعية تسمى فقه سواء كان طريقها الاجتهاد او النص القطعي لأن الوصول للنص القطعي وفهم المراد من النص القطعي فقه. ولو كان فقهاً سهلاً - 00:22:10

منها ما هو سهل مجرد ان تبحث تنظر في الادلة تجد الدليل. ومنها ما هو يحتاج الى غوص وبحث ونظر وهكذا. اذا الاصح ان نقول كما قال آآ يعني اكثراً العلماء ان المراد بها ان الاحكام الشرعية ها معرفة الاحكام الشرعية - 00:22:40

من الادلة التفصيلية. سواء كان الاستنباط على سبيل الاجتهاد او كان على سبيل النظر المجرد بالادلة. قطعية او ظنية - 00:23:10